

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المنتجبين .

حظي الشعر العراقي الحديث بنصيب وافر من الدراسات الأكاديمية ، كما حظيت المرأة في الشعر العراقي بنصيب لا يقل شأنًا عن ذلك ، إلا إنَّ الأدب الذي كتبه المرأة وما يمتاز به من خاصية لم يحظَ بالعناية والبحث من لدن الباحثين ، ومن هنا استقر الرأي على أن ندرس الشعر النسوي في العراق للمدة من ١٩٦٠م إلى عام ٢٠٠٠م ، لأنَّ الشعر النسوي بعد عام ١٩٦٠م لم تتناوله دراسة<sup>(١)</sup> ، كما إنَّ هذه الحقبة حفلت بالكثير من الإنجازات الأدبية التي كان حرياً بالباحثين الوقوف عندها ، وحرصنا على دراسة الشعر النسوي العراقي (دراسة موضوعية وفنية) ، أي دراسة تتعلق بالمضامين والأفكار ، كذلك نقف وقفة نقدية تحليلية عند أبرز القضايا والظواهر الفنية في هذا الشعر ، وحتّم هذا أن يقسم البحث على تمهيد وبابين .

تناولنا في التمهيد تحديد مفهوم الأدب النسوي بشكل عام ومفهوم الشعر النسوي بشكل خاص ومصطلح النسوية ، ومراحل الحركة النسوية العالمية ، فضلاً عن مفهوم النظام (البطرياركي) وقضية الجنوسة (الجندر) التي شغلت الباحثين كثيراً .

وتناولنا في الفصل الأول القضايا الوطنية والقومية في الشعر النسوي العراقي والتي تتعلق بحب الوطن والحرب والبطولة ، والشهيد ، فضلاً عن قضايا قومية ، تتعلق بالدعوة إلى الوحدة العربية والفخر بأجداد الأمة ، والقضية الفلسطينية ، والعديد من القضايا القومية الأخرى .

أما الفصل الثاني فتضمن القضايا الاجتماعية في الشعر النسوي لاسيما حرية المرأة ، والأمومة والفقر ، والغدر ، والخيانة ، والخطيئة ، وقضايا اجتماعية متنوعة .

وعقد الفصل الثالث على دراسة القضايا التأملية والفلسفية في الشعر النسوي ووقفنا عند تأمل الشاعرة العراقية في أسرار الكون وبحثها عن إجابات لأسئلة تتعلق بالوجود وما الجدوى من الحياة .

وكانت قضايا الغزل في الشعر النسوي هي حصة الفصل الرابع فوقفنا عند قدرة المرأة الشاعرة على البوح أو الإيحاء بعواطفها ، كما وقفنا عند الغزل الصوفي ، وقضايا الغزل الأخرى .

(١) هناك دراسات توقفت قبل هذا التاريخ مثل الشعر النسوي العراقي حتى عام ١٩٥٨م ، لعلي محمد حسين الخالدي ، وشعر المرأة العراقية من عام ١٩٣٦-١٩٥٨م ، لأحمد حميد كريم ، ودراسات أخرى لم تتخطَ هذا التاريخ .

وفي الفصل الخامس تحدثنا عن الطبيعة في الشعر النسوي بشقيها الساكنة والمتحركة ، فكان الليل والنهار والربيع والسنبلة والفراشة والعصفور ، ومظاهر الطبيعة الأخرى ، كان لها حضورها في الشعر .

أما الباب الثاني من الدراسة ، فقد تضمن خمسة فصول ، تناولنا في الفصل الأول توظيف الشاعرة العراقية للغة بطريقة تتواءم مع أنوثتها ، بالشكل الذي يعبر عن إحساسها ورقتها .

بينما عقد الفصل الثاني على دراسة الموسيقى في الشعر النسوي العراقي ، حيث الأوزان والقوافي والتنويع فيهما .

ودرسنا في الفصل الثالث البنية السردية والدرامية في الشعر النسوي العراقي لشيوخ هاتين البنيتين في هذا الشعر .

وكانت القصيدة القصيرة هي التي شغلت الفصل الرابع ، حيث وقفنا عند قصائد الومضة والصورة لما تثيره تلك القصائد من صور ودلالات وجماليات عاكسة للمساتها الأنثوية وحسها المرهف .

وختمنا الباب بالفصل الخامس الذي تناولنا فيه قضايا الأسطورة والرمز في الشعر النسوي وخاصة توظيفها لبعض الأساطير والرموز .

وفي الخاتمة أجملنا أهم النتائج التي توصلنا إليها ، وأخيراً لا أدعي لبحثي هذا ما ليس فيه ، وحسبي أنني لم أدخر جهداً فيه ، وحسبي أن حاولت الاجتهاد ، فإن أصبت فلي نصيب المجتهد ، وإن أخطأت فلي أجر المحاولة ، والله الفضل أولاً وآخراً .

الباحثة